

دراسات في الحديث والمحدثين

[224] يكن محتسبا ظهوره أو مظنونا وقوعه، اماما علم كونه، أو غلب في الظن حصوله فلا يستعمل فيه لفظ البداء. هذا مع العلم بأن نسبة البداء إلى الله والحالة هذه لا تخلو من التجوز كما نص على ذلك الكراجكي في كنز الفوائد. ولو تغاضينا عن كل ذلك. وقلنا ان البداء المنسوب إليه من صفاته تعالى، فلا بد وان يكون المراد منه حين ينسب إليه انه قادر على ان يرفع ويضع ويحمو ويثبت، واثبات القدرة له بهذا النحو لا يعني تجردا في علمه ولا تغييرا في ارادته، ذلك لان علمه وارادته يتعلقان بالاشياء بما هي مقدورة له وتحت تصرفه وسلطانه.
